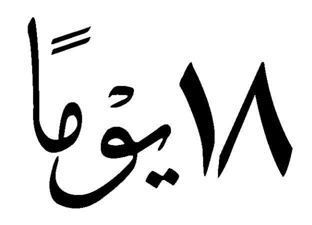

سيناريو وحوار محمد هشام عبيه
رسوم حنان الكرارجي
١٨ يومًا
كوميكس للنشر
رواية مصورة
t.me/qurssan



تأليف: محمد هشام عبيه

رسوم: حنان الكارجي

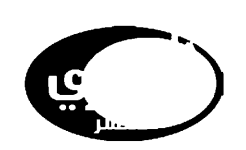
غلاف: أحمد مراد

إخراج فنى: أحمد عاطف مجاهد

رقم الإيداع: ٢٠١١/١٥٤٥٠

ISBN: 978-977-5153-06-7





١٨ عمارات العرائس - من شارع ٣٠٦ - المعادي الجديدة - القاهرة

البريد الإلكتروني: elmasrypublishing@gmail.com

رقـم الهـــاتف: ٠١٤٦٢٣٣٥٠٩٨ - ٠١٨٢٣٤٣٨٧٩



شارع إدريس أول شارع الوحدة - إمبابة كورنيش- جيزة

البريد الإلكتروني: rewaq2011@gmail.com

رقـم الهـــاتف: ٠١٤٧٣٧٩١٨٣

كوميكس

أول دار نشر عربية متخصصة في فن القصة المصورة

قبل آلاف السنوات آمن المصريون القدماء بسحر «الحكي المصور»، فنقشوا على جدران معابدهم مئات من القصص المصورة التي كان ينقصها فقط ذلك البالون الحواري المميز.

وفي بداية القرن العشرين، ظهر أبطال القصص المصورة على استحياء، ثم كان الكساد العظيم في الثلاثينيات الذي كان «فاتحة خير» على فن القصة المصورة إذ حقق تفوقا وانتشارا غير مسبوق، بعدما ظهرت الشخصيات الأسطورية التي عاشت حتى الآن مثل سوبر مان وباتمان، قبل أن تظهر لاحقا المدارس الأوروبية واليابانية الخاصة بذلك الفن.

وفي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي توهج فن القصة المصورة في مصر على يد فنانين عظام مثل المعتزل الكبير «حجازي» الذي قدم رائعته «تنابلة الصبيان» كواحدة من علامات الكوميكس الذي يعرف باسم «الفن التاسع».

وهكذا تبدأ «دار كوميكس» خطواتها كأول دار نشر مصرية وعربية متخصصة فى إنتاج ونشر الكتب المصورة، مستهدفة إصدار أعمال روائية مصورة «جرافيك نوفل» التي تنتمي للواقع المصري والعربي والمتماس مع الواقع العالمي، واكتشاف المواهب المتميزة فى هذا المجال ، والسعي نحو النهوض بهذا الفن وتسليط الضوء عليه لوضعه فى المكانة المناسبة له في العالم العربي عبر إنتاج أعمال تستطيع منافسة نظيرتها الغربية.



٢٤ يناير ٢٠١١
دي دعوة مغرضة.. ازاي نتظاهر في عيد الشرطة.. ها.. ازاي؟
وهو الأستاذ متضايق ليه؟ ناقص يقول لنا أمال مين هيطير البلالين في الهــواء من المــديــرية؟
وسط البلد.. تؤ دوران المطرية..تؤ آه.. دوران شبرا.. تمـــام كـــده الساعة ١٢ الضهر


هي صحيح الجماعة قالت مش هتشارك بكرة بس ده يوم ماينفعش نمشي فيه على السمع والطاعة


مين جاي معايا بكرة؟


وفي هولندا
برضه مصمم..
ما احنا خدنا الجنسية خلاص
طب عشان الولاد
ما أنا رايح مصر عشان الولاد



تمام..عامة هيكونوا ٢٠٠ واحد قدام نقابة الصحفيين ومعاهم الميكرفون إياه.. وعلى العصر هيروحـــوا

والله ده ظلم .. يوم عيد الشرطة ونشتغل لحد العصر

كله عشان مصر


صباح ٢٥ يناير.. **طريق مصر إسكندرية الزراعي**
إيه اللي طلعك من المحلة النهارده.. عامل لي مناضـــل ياله؟
هي الحكومة منعت السواقــة في الإجــازات ولا إيه يا باشا ؟


صباح ٢٥ يناير.. **ميدان التحرير..** هدوء حذر


ثم
لا للتعذيب
لا.. لا للتعذيب


لا..آي.. لا.. آه.. تعذ...... ييييييييب



لكن المظاهرات كانت قد بدأت فعلا، لا أحد يعرف تحـــديدا ما المكان الذي انطلقت منـــه الشرارة الأولى، من كان أمام دار القضاء العالي يؤكد بأن البداية كانت هنا، ومن تواجد أمام نقابة الصحفـــيين يقـــسم بـأن أول «يسقط يسقط حسني مبارك» خرجت من هذا المكان، ويقسـم أهالي إمبابة والوراق إن صوتهم كان أول صوت يدوي في سماء القاهرة يطالب بـ «عيش.. حرية وعدالة اجتمـــاعية».

مجموعة المثقفين والسياسيين الذين حشدوا أنفسهم بالعشـرات في ميــــدان روكسي يؤكدون أنهم أول من رفع لافتات تطالب بإسقاط نظام مبارك، فيما يؤكد السوايسة أن دماءهم التي سالت على أرض الغريب تقسم إن أول (لا) قوية خرجت من بينهم.

والأكيد أن كل هؤلاء صادقون، فالشـــرارة خرجت من مـــصر كلها وفي لحـــظة نور واحــدة وكـأن «فولـــت الحريـــة» كـــان يســري في جســد البلد كــله فتــوهـــج.





وحاولت **الشرطة** تفريق المتظاهرين مبكرا
الدخان هيموتني.. وعيني.. آه ياعيني
بصل وخل بصل وخل.. ياعالم
طب وبعدين.. هنبات الليلة هنا؟
وهو فيه أجمل من كده؟
محتاجين بطاطين.. شكلها هتطول
هنبدأ نجمع فلوس عشان الإعـــاشة
وفي مقر الداخلية
لحد كده وكفاية.. إنتم مابتسمعوش الريس بيقول لي إيه في التليفون
بعد نص الليل لو ماسابوش الميدان..
افرموهم


٢٥ يناير .. ١٢:٥٥ صباحا
هجووووووووووم
يسقط كح كح.. حسني.. كح كح
كح كح.. مبارك.. كح
هاموت
دول داخلين يقتلونا.. قنابل مسيـــلة للدمـــوع ورصاص مطاطـي.. ناقـــص يضربونـــا برصـاص حـــي
كله جاي.. ماتقلقيش
وفي شارع جانبي

يسقط يسقط
حسني مبارك

واستمرت **المعركة**




الشعب يريد
إسقاط النظام
لكن الموضوع تجاوز فيس بوك بكتير


الشعب يريد
إسقاط النظام
خليكِ في ضهري..
وغمضي عينيكِ
وهو انت يعني اللي
بتشرب كل يـوم قنبلة
دخان ع الريــق؟


حتى إنه وصل إلى ما تحت الأرض
محطة
جمال عبد الناصر


يسقط يسقط
حسني مبارك

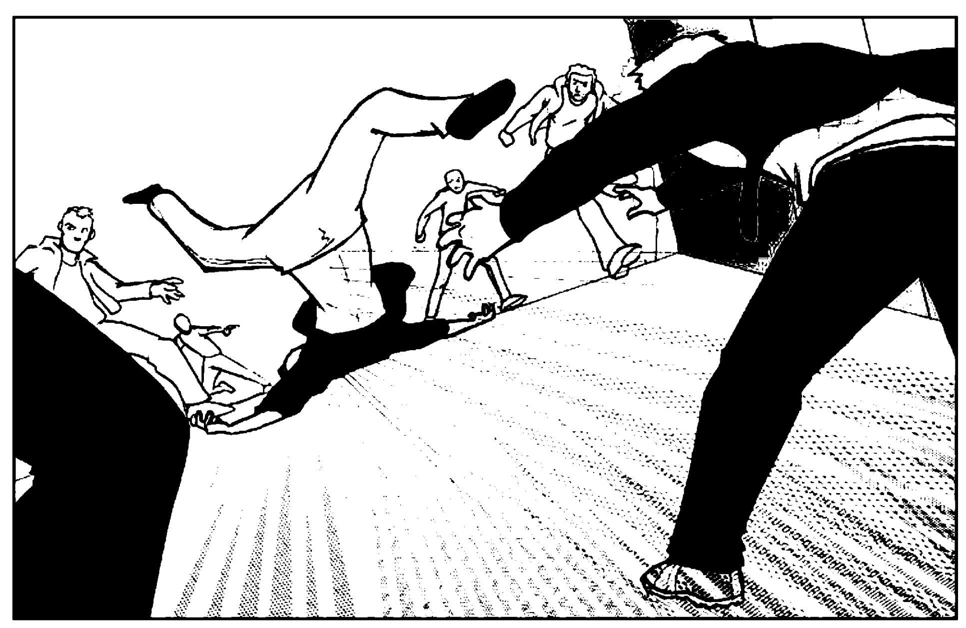

ثم لجأت قوات الأمن
إلى سلاحها المفضل
سيبكم من الولاد
دلوقت.. أنا عاوز..
البنات
الميكروباص على
أول الشارع








فوووو



إنتِ كويسة؟
أيوه
الحمد لله



شكرا يا يوسف
ربنا كبير.. هنجيبهم
بس ليه كده.. والبنات اللي خطفوهم؟
دول اتجننوا فيه شهيد رابع في السويس
مصر ستشهد مظاهرات ضخمة يوم الجمعة وسأشارك فيها
٢٧ يناير - فيينا
ومبارك عليه أن يتقاعد الآن


وفي مقر الحزب الوطني كان النظام يعيش أجواءً انقلابية.. فلأول مرة منذ سنوات بعيدة تبدو الأمور على الأرض وهي خارج السيطرة، وما يحدث في القاهرة والإسكندرية والسويس وباقي المحافظات كان خارج «الكتالوج»، لم يتصوروا في يوم ما وقوعه، وبالتالي لم يضعوا له أي خطط طوارئ، وهو أمر وضع كل الكبار في حالة ارتباك شديدة، حتى إنهم استغرقوا يومين كاملين قبل أن يقرروا الخروج في منتصف اليوم الثالث بمؤتمر صحفي دعوا إليه كل وسائل الإعلام، وحتى عندما فعلوا ذلك، قرروا أن يكون هذا عن طريق واحد من أكثر الشخصيات التي خرجت الجماهير في الشوارع من أجل أن يختفي عن أعينهم نهائيا..
قياداتنا لا تعرف الهروب.. نحن موجودون وسنظل واقفين شامخين من أجل الوطن
الحزب الوطنى الديمقراطي



وفي القرية **الذكية**

...

طبعـــا ده قـــرار مش طلـــب
بكرة الضهر كل شبكات المحمول
هتتقطع عن كل مصر

كل خير يا بابا.. أنس الفقي
قال لي كله تحت السيطرة

تفتكر إيه اللي
هيحصل بكرة

أخوهم تمام
ودي محتاجة سؤال؟

إحم.. طب والإنترنت
حضرتك



كل خير.. ربنا معانا

تفتكروا إيه اللي
هيحصل بكرة؟







مثلما لا يعرف أحد من أين خرجت الشرارة الأولى لمظاهرات ٢٥ يناير، فإن أحدا لا يعرف صاحب هذه الفكرة العبقرية بأن تكون نقطة التحرك يوم ماعرف بـ«جمعة الغضب» هي كل مساجد مصر.

إذا كانت القاهرة تعرف بأنها بلد الألف مئذنة، ترى ما عدد النقاط الساخنة التي خرج منها المتظاهرون في بر مصر كله يهتفون بسقوط النظام؟

هكذا كانت خطة «المساجد» واحدة من أكثر النقاط ذكاء في إدارة المعركة مع النظام، ومرحلة مفصلية ستظهر نتائجها لاحقا.

ورغم أن قيادات الكنيسة أمرت أتباعها في هذا اليوم بالبقاء في المنازل، فإن ذلك لم يمنع أصحاب خطة المساجد من وضع بعض الكنائس ضمن خطة الانطلاق.

وهكذا أصبح يوم جمعة الغضب «أرض المعركة»، حيث تم تحديد الموعد-بعد صلاة الجمعة-، والمكان-كل مساجد مصر-، وكان على كل طرف أن يكون جاهزا مستعدا بأسلحته، ولم يكن مع المتظاهرين سوى إرادتهم، بينما كان للشرطة أسلحتها الخاصة..



في كل مكان حتى فوق النهر وتحديدا فوق كوبري قصر النيل الذي شهد «أم المعارك» استراتيجيا وميدانيا- ألم تكن حربا حقيقية فعلا؟- إذ كان كان كوبري قصر النيل «الجائزة الكبرى» للطرفين.. الشرطة والمتظاهرين.

عبور الكوبري من الجهة الغربية يعني أن المتظاهرين باتوا في قلب ميدان التحرير بالفعل، الذي أصبح الغرض والمقصد لكل الذين يهتفون بلا لمبارك.

أما إذا نجحت الشرطة في منع المتظاهرين من المرور، بل وإذا استطاع رجال الشرطة صد هجوم المتظاهرين، وعبروا هم إلى الجهة الغربية فقد أغلقوا على المتظاهرين القادمين من محافظة الجيزة منفذا رئيسيا يصب بهم مباشرة إلى قلب الميدان.

هكذا كان «كوبري قصر النيل» أرضا لمعركة بقاء حقيقية، ورغم أن الشرطة استخدمت الخراطيم التي تضخ المياه بعنف يقتلع الأشخاص من أماكنهم، ومئات من القنابل المسيلة للدموع، ودهست من استطاعت بالمدرعات، ورغم أن المتظاهرين لم يمتلكوا سوى صمودهم فإن النتيجة كانت مبهرة فى هذا اليوم الفريد..





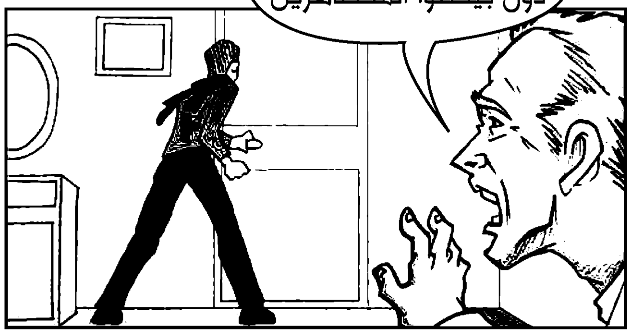




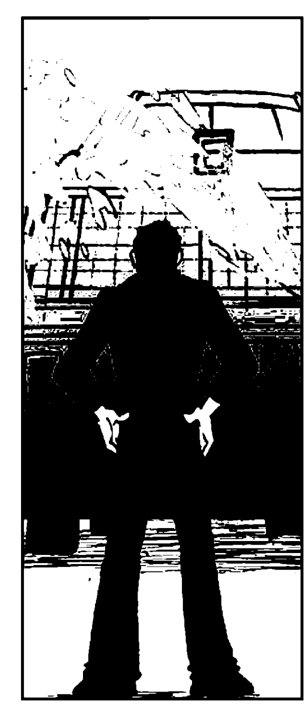
بنستخدم رصاص حي
وقتلنا منهم كتير
وبرضه بيزيدوا


ولكن هذا الرصاص أحيا **أشياء كثيرة**




رايح على فين
دول بيقتلوا المتظاهرين


وعاوزني أقعد في
البيـــت أتفرج عليهم؟




ولم يخل الأمر من
بطولات نادرة



وميدان التحرير نقطة النور

إيـه المسخرة دي يا عــادلي نـاقص ألاقيهم داخلين عليَ القــصر

الموقف تحت السيطرة يافندم.. اديني بس ساعتين كمان

ساعتيـن إيه خـلاص أنــا أمرت الجيش يـنـزل

الجيش؟طب خلي الجيش يشرب بقى اللي هيقابله

سجن **أبوزعبل**

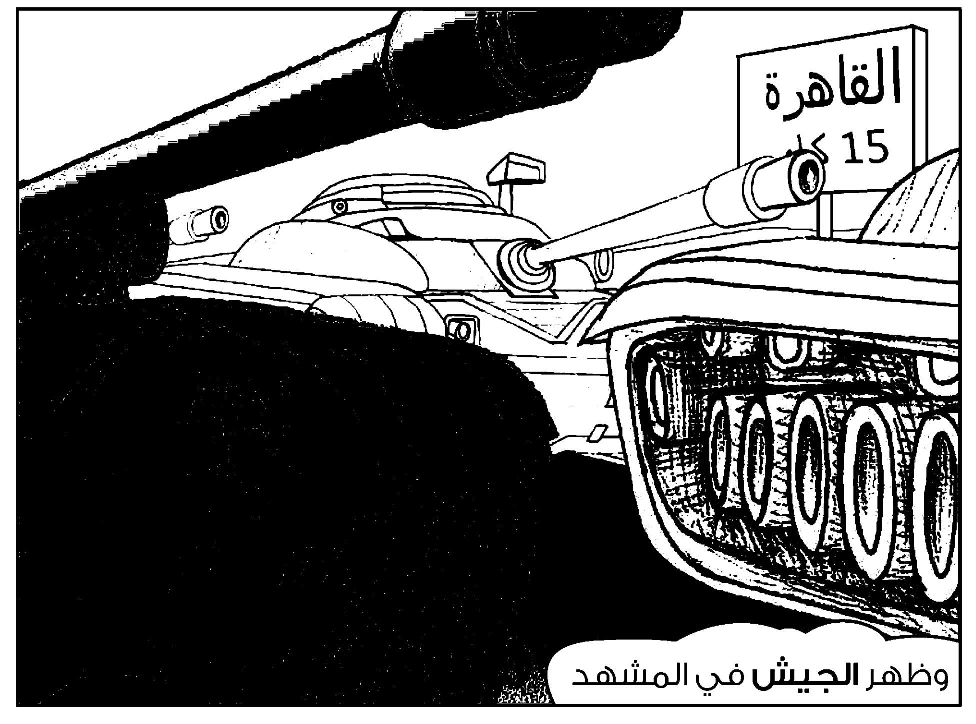
تمام يافندم.. هنفتح الزنازين
ومحدش هيضرب طلقة واحدة






دول فرضوا حظر تجول
من الساعة ستة


يقعدوا همَ في
بيوتهم احنا مش
هنسيب الميدان


القاهرة
15
وظهر **الجيش** في المشهد


وفي التليفزيون الرسمي
الاتصالات هتجيلك كلها
رعب وفزع.. عاوز الناس في مصر
كلها تحس إن البلطجية والمساجين
هيموتوهم الليلة


وظهرت اللجان الشعبية
فى كل حى وفى كل
شارع مصرى
ورحمة أمي لو عميد
شرطة هتتفتش يعني
هـتـتـفـتـش


أنا مضطر أروح بيت
العيلة عشان أطمن
عليهم


وأنا هاطمن على أهل
بيتي وبيتكم يا يوسف
وهارجع ع الصبح


وأنا هافضل في الميدان
ومريم معايا.. وهنطمن
أهلها بالتليفون


لأول مـرة أقول لك ارجع
لولادك بره يا علاء وسيبنا هنا


هتصدقوني لما أقول لكم إن دي أول مرة
من سنين طويلة أحس إني في بلدي؟


ولم يكن هذا
شعور علاء بمفرده..


مريم.. حرام عليكِ كده أنا
هاموت من القلق


ماتخافيش يا ماما.. أنا وسط أجـــدع
ناس في مصر.. ربنا موجود


٢٩ يناير.. القصر الجمهوري
يا سوزان فهمت.. هأقول إني
قبلت استقالة الحكومة ومش
هاجيب سيرة جمال خالص
أيوه.. مش مستقبل الواد
يضيع عشان شوية عيال



والنتيجة
لا للتعذيب لا للتعذيب
الشرطة
الشعب يريد إسقاط النظام
لا للتعذيب لا للتعذيب
يوسف.. خد بالك من القناصة
قناصة مش قناصة ده بيقول لك الحكومة هي اللي غلطانة يا مريم


انت يا عمر هتبقى النائب..
وشفيق رئيس الوزرا.. واحد
فيكم هيشد والتاني يرخي


معلش يا عز.. استقالتك
من الحزب هنهدي بيها
الناس وبعدين ترجع


وهو فين الحزب؟
ده اتحرق





يعني البلطجية دخلوا عليكِ الشقة

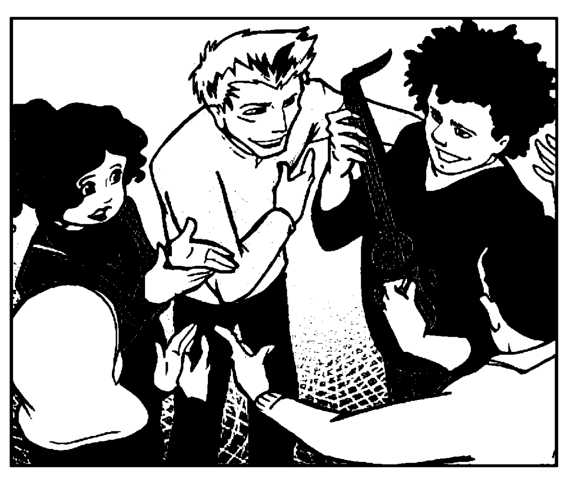





في الميدان
بكرة مليونية فى ميدان التحرير والجيش اتعهد إنه مش هيضرب المتظاهرين
يارب انصرنا
ميدان التحرير..
1 فبراير.. أول مليونية
عشان نطمن إن مفيش بلطجية وسطنا
كنتاكي جوه ببلاش.. وعليه دقة







يا مصر قومي وشدي الحيل
كل اللــي تتمنــيه عنــدي
لا القــهر يطويني ولا الليــل
آمــان آمان بيــرم أفنـــدي

رافعين جباه حرة شريفـــة
باسطين أيادي تأدي الفـرض





ناقصـــين مـؤذن وخليفـــة
ونور ما بين السمـا والأرض
يا مصـر عودي زي زمــــان
ندهـة من الجامعة وحلوان
يا مصر عودي زي زمــــان
تعـصي العــدو وتعـــاندي
آمـــان آمـــان بيرم أفنـــدي

الدم يجــري في ماء النيـــل
والنيــل بيفتح على سجـني
والسجـــن يطرح غلة وتيـل
نجـــوع ونتعـرى ونبــني
يا مصـــر لسه عددنا كتـير
لا تجــزعي من بأس الغـــير

يا مـــصر ملو قلوبنا الخير
وحلمـــنا ورد منــــدي
آمان آمـــان بيرم أفندي

يسعد صباحك يا جنينـــة
يسعد صبــاح اللي رواكِ
يا خضرا من زرع إيديـــنا
شربـــت من بحر هواكِ
شربت من كاس محبـوبي
وعشقت نيل أسمر نـوبي
وغسلت فيه بدني وتـوبي
وكتبت اسمه على جلدي
آمـــان آمان بيرم أفنــدي

أغنية **(يا مصر قومي)**
كلمات: **نجيب شهاب الدين** – غناء وألحان: **الشيخ إمام**




وبدأت مرحلة الإضراب والعصيان المدني الكبير
محتاجين خطاب جديد يا ريس
وهأقول فيه إيه؟
عندي دي أنا

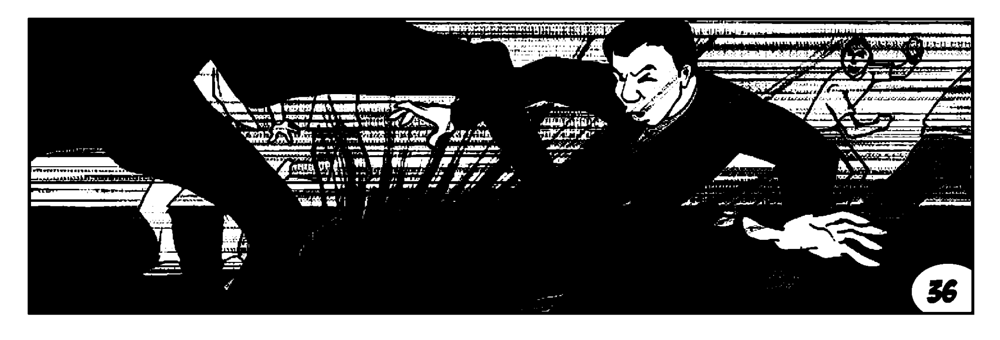

لن أترشح للرئاسة ثانية ولقد عشت في مصر وسأموت فيها

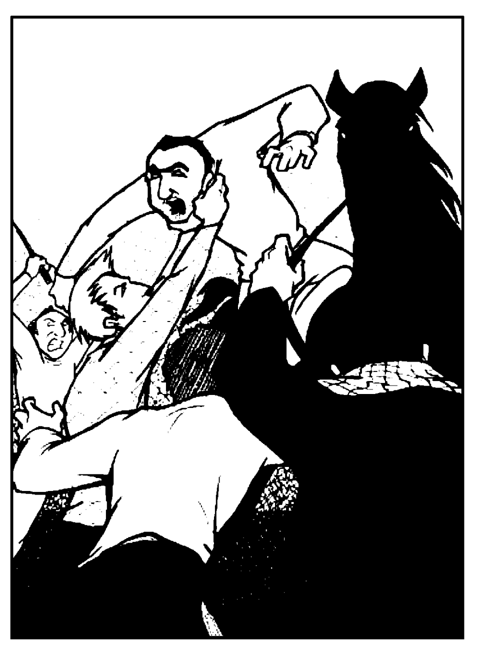
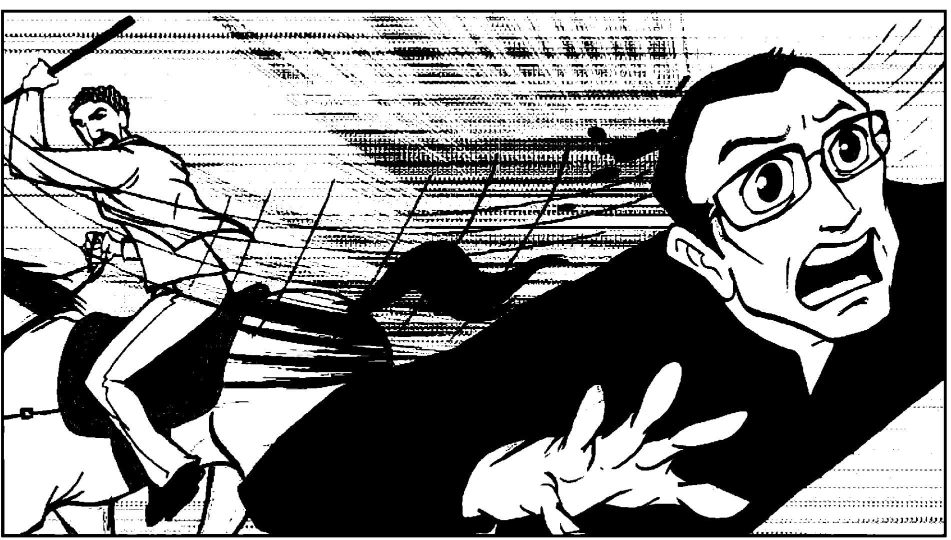

وبدا أن الرجل قد انتصر في جولة مهمة
الثورة حققت كل أهدافها.. الرئيس بيقول إنه مش هيترشح تاني


وبدأ التخطيط لجولة جديدة
والجمال كمان
هنهجم عليهم بالخيالة
عايز بكرة ميدان التحرير ده يتفض


٢ فبراير.. ميدان مصطفى محمود
حقك علينا يا ريس
بالروح بالدم نفديك يا مبارك


وفى التحرير

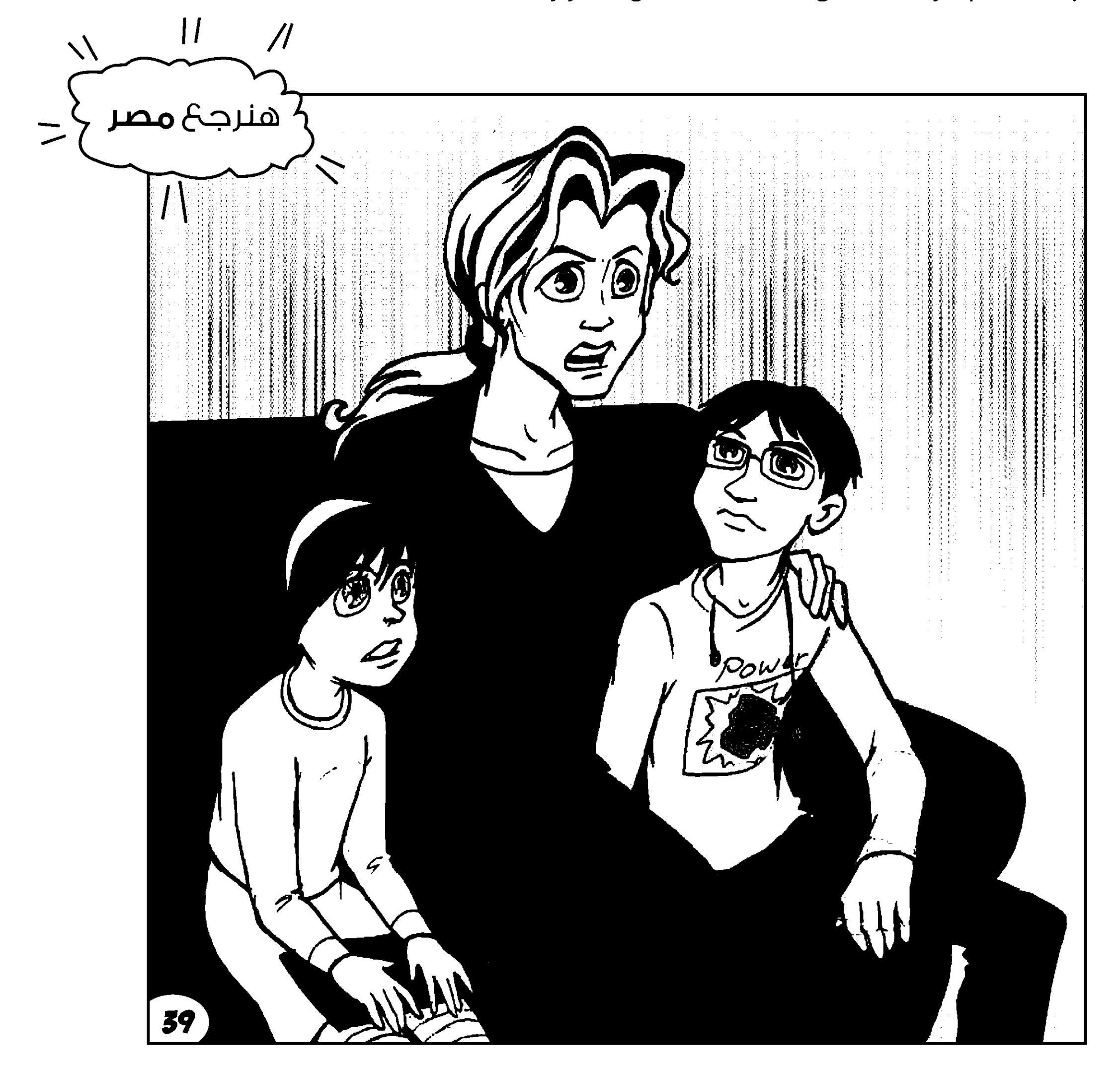



إن شاء الله خــير يــا علاء
المستشفى الميداني
قريــب مــن هـــنا

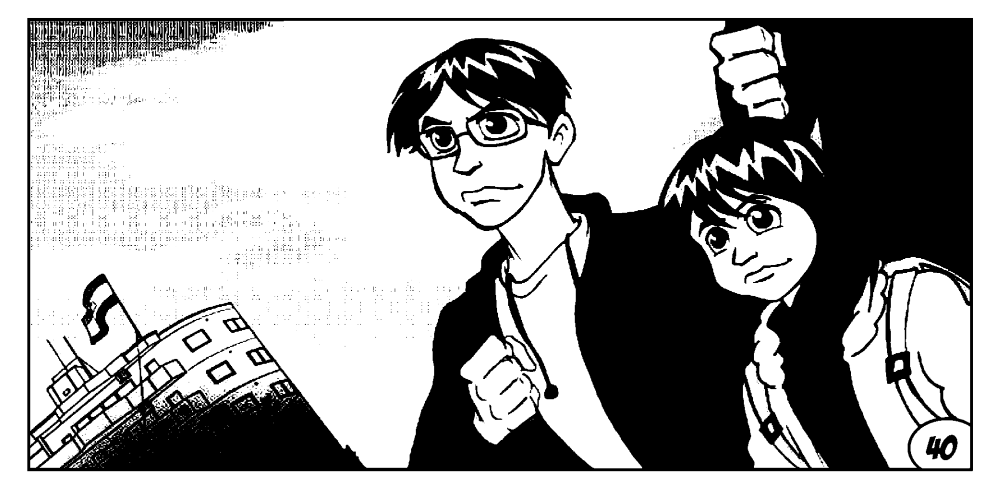


في هولندا كانت زوجة علاء وأطفاله الصغار يتابعون ما يحدث في ميدان التحرير وهم يعيشون قصة رعب كاملة، كانوا يبحثون في الوجوه التي تظهر بين الحين والآخر عن وجه الزوج والأب، خيل لهم أن «علاء» يقاوم أحد البلطجية الذين اقتحموا الميدان ممتطيا جملا، صرخوا في حماس وهم يرون أحد المرابضين في الميدان وهو يجذب بلطجيا يحمل سيفا من فوق حصان، شعروا بأنهم كانوا هناك في الميدان، لكن ومع قدوم الليل ومع اتصالاتهم المتكررة بعلاء دون أن يرد سرت تلك الرجفة في جسدهم كله، وتلاقت أعينهم في لحظة واحدة وقد جاءتهم الرسالة من السماء فكان القرار





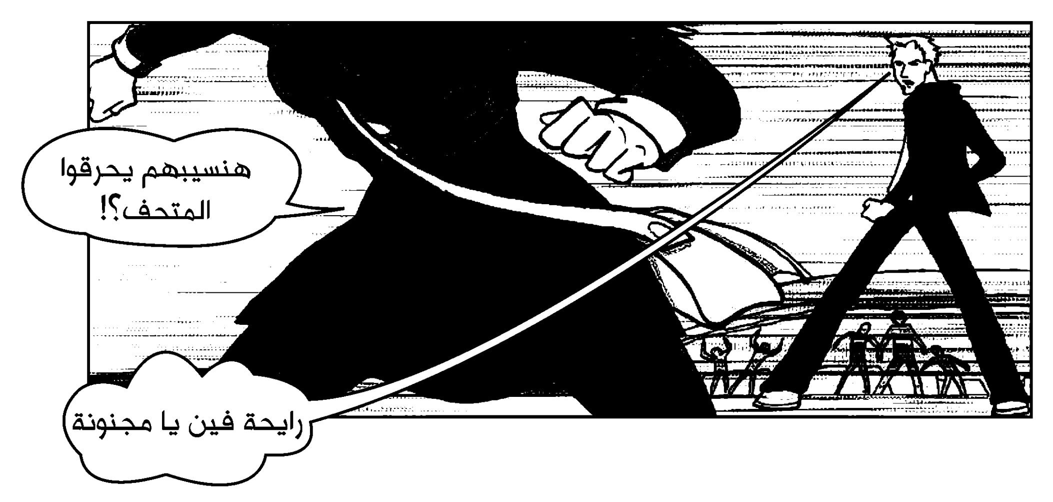




40


ميدان عبد المنعم رياض.. مساء ٢ فبراير



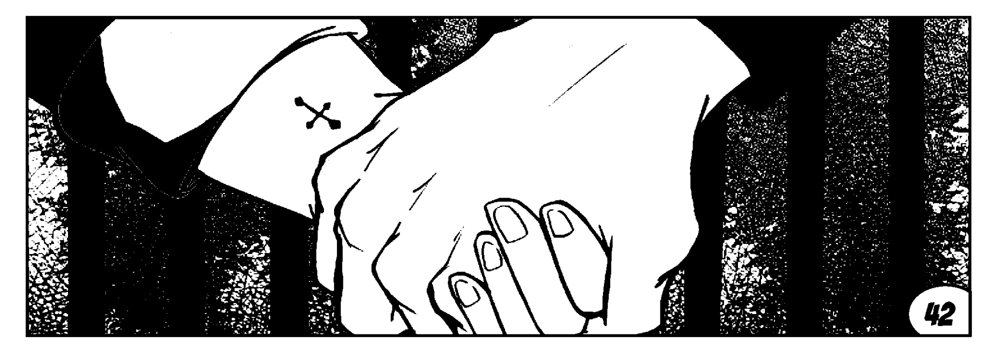



هنسيبهم يحرقوا المتحف؟!
رايحة فين يا مجنونة











كانت الأرواح متآلفة بشكل غير مسبوق.. الأرواح الطيبة تتلاقى دون ترتيب والشريرة ترافق شبيهتها.. وفي الوقت الذي بدأ فيــه الدفع بالبلطجية والسلاح لفض المتظاهرين بقوة القتل كـــان ميدان التحــرير يعيش ملحمته الخاصة


44
أخيرا النت رجع
بعد ٥ أيام


أضيفك بقى ع الفيس بوك
يا عالم هنتقابل تاني ولا لأ ؟


acebook
٤ فبراير
جمعة
الرحيل
ثورة
الغضب
معة الرحيل
Public Page
Wall
Share
Post
Write something
Wall
Info
Photo
Discussions
Events
Notes
Links
Video
أكيـد هنتقابل بس
نخلص منه الأول


وكان أثر كلمة «الرحيل» مدويا
مش لازم نطبق اللي حصل في تونس في مصر
45
جمال مش هيترشح للرئاسة
عاوز أرحل الصراحة بس خايف ع الشعب من الفوضى


٤ فبراير.. **وكان هذا رد الشعب**


إرحل.. إيدي
إرحل قبل ما الصعايدة ييجوا!!


وكالعادة كان الفهم
خاطئا وبطيئا
يا بدراوي كنت
عايز أعينك وزير
بس هاعينك في الحزب بدل
جمال وصفوت مرة واحدة



أقول لمبارك دم الشهداء أمانة في عنقك
والوقت يمضي
أؤيد أن يتنحى مبارك فورا
أقول لكل أب أو أم فقدوا ابن ليهم في الثورة
دى غلطة كل واحد متبت في السلطة


٨ فبراير.. القصر الجمهوري
الوضـــع خـــطير لازم الرئيس ينقل لك صلاحيته ويسافر شرم
ماقدرش أقوله ده كلمه إنت
هم.. وأخبار الحزب إيه؟
حزب إيه سيادتك واللي في الميدان ممكن يبقوا بكرة هنا في القصر
يبقوا ييجوا والحرس هيضربهم بالرصاص
هتبقى مذبحة.. رأيي إنك تنقل صلاحياتك للنائب وتسافر شرم
طيب.. خليني أفكر


٩ فبراير..
ميدان التحرير
أنا مش مصدقة إن علاء مش معانا دلوقت
وما تدري نفس بأي أرض تموت
وكأنه جاي من الغربة عشان يموت في حضن مصر
كل واحد نزل الميدان وهو عارف إنه روحه على كفه




ماما قالت لي خلينا
نسمع كلام أبونا في الكنيسة


بس أنا زهقت
من السكات


ومن فكرة إني لازم أعـــيش
وأتحرك مع اللي من ديني بس




وقلت لو خرست عن الحق
ولو ماقلتش لأ في وش الظلم
ربنا اللي هيزعل مني مش أبونا
اللى في الكنيسة


سبحـــان الله
وكأنــك كنتِ معانا
في الإخوان


أنا إخواني ومقتنع بالجماعة
بس باتخنق من موضوع السمع
والطاعة ده
لن نشارك في
المظاهرات


عيش
كرامة
ثم إني
مصري قبل
ما أكون
إخواني


عشان كده
كان لازم أشارك


عشــان أنــا مش
عــاوز أتسجن
لمجرد إني معارض
أو ضد النظام





أنا بقى لا عمري
كنت إخواني ولا
قبطي أكيد
وماخبيش عليكم ما كنتش
مهتم بالسياسة أصلا بس
موضوع خالد سعيد هزني
هزنـــي لدرجة إني خفت..
وقررت أهاجر وكنت هاموت
في البحر
وبعدين قلت لما كده كده ميت..
إيه المانع لما أموت عشان البلد دي
مش عشان أهرب منها؟


خلاص أنا هاعدّل الدستـور وهانقل صلاحياتي لسليمان وهاعلن ده في خطاب بكرة
القصر الجمهوري


عين العقل يافندم


١٠ فبراير
مش مصدقة هيتنحى الليلة


الأهم إنه ماشى هو وابنه
كل الفضائيات بتقول كده وأمريكا كمان والعربية بتقول إنه سافر دبي

كانت هذه هي اللحظات الأصعب على جمال مبارك طوال حياته، فالرجل الأربعيني أدرك أن حلمه بالوصول إلى كرسي الرئاسة في مصر بات محفوفا بمخاطر فائقة لم يضع لها حسابا قط. منذ أن بدأ يستعد لأن يصبح وريثا للحكم، تعامل جمال باعتبار أن أكبر عقبتين في طريقه هما موافقة الولايات المتحدة على ذلك، وأن يمرر الجيش هذا الانقلاب الذي ينتوي القيام به هو ووالده على الدستور وهكذا كانت له رحلاته واتصالاته طوال عشر سنوات ممتدة إلى أمريكا ليضمن أنه حتى إذا لم ينل دعما مباشرا من البيت الأبيض فإنه على الأقل يضمن حياده حينما يمرر له والده السلطة.

وتمكن جمال من ذلك فعلا، عبر سلسلة متصلة من التنازلات والأفعال التي أكدت للولايات المتحدة أنه لن يختلف كثيرا عن والده،بل ربما يكون أكثر طيعة في يدهم وبقي الجيش إذن هو العقبة.

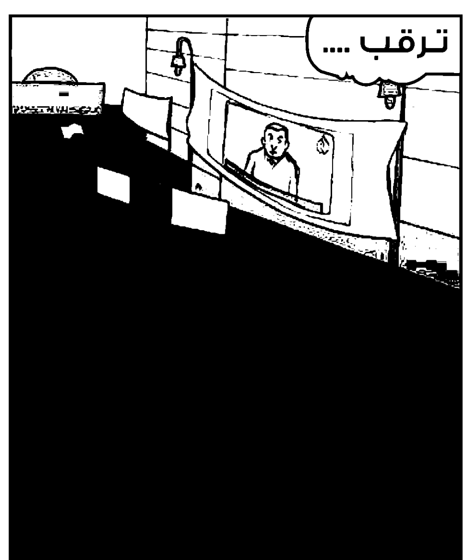
طوال هذه السنوات التمهيدية، تجنب جمال الصدام المباشر مع الجيش، كان يدرك أن قيادات القوات المسلحة لن تقبل بسهولة أن يرأسها مدني مثله لم يعرف عنه أنه التحق بالخدمة العسكرية بالأساس، لكنه كان يدرك أيضا سلطة وسطوة والده على قادة الجيش بحكم مشاركته في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ وبقائه في السلطة لأكثر من ثلاثين سنة، وعليه استنتج أنه يمكنه القفز على كرسي الرئاسة دون تدخل عكسي ومباشر من الجيش فقط إذا تم ذلك ووالده على قيد الحياة.. وقيد السلطة.

لكن الضربة جاءت لجمال من حيث لم يحتسب، ومن خارج دائرة توقعاته هو وصحبته.. من الشعب. كان جمال يشعر بالخوف مما يحدث حوله بدءا من يوم ٢٥ يناير، لقد شاهد من قبل صورة والده وأهالي المحلة الكبرى يمزقونها ويشعلون فيها النيران في ٦ إبريل ٢٠٠٨، وكان هذا مؤشرا خطيرا، لكن درجة خطورته لم تصل قط إلى ما هو عليه الآن.



لكن جمال كأي مقامر، لم يعد لديه ما يخسره، خاصة أنه كان على بعد شهور قليلة من تحقيق حلمه الرئاسي، وكان لابد له أن يقاوم الشعب مقاومة أخيرة، حتى لو كانت هذه الخطوة «مقامرة» أكثر منها «مقاومة»


ده له معنى
خطير جدا
المجلس
الأعلى للقوات المسلحة
اجتمع بدون مبارك
أنا سلمت سلاحي
وانـضميت للشعب
الجيش والشعب
إيد واحدة
56


ترقب ....


57
ثم ....


بعد كل ده
ماسابش الحكم


بينا على
القصر الجمهوري


الراجل ده مش
هيجيبها البر

إنت السبب في اللي حصل لبابا
كل ده عشان تبقى ريس
وهو إنت يعني ماكنتش مشارك نص البلد في البيزنس بتاعهم؟
نتخانق بعدين.. هنروح شرم الشيخ حالا.. أبوكم حالته زفت
الجمعة ١١ فبراير ...

تفتكري الواحد ممكن
يدخل القصر ده في
يوم من الأيام؟

أنا عن نفسي هاديّك
صوتي لو اترشحت
للرئاسة



كرجل عاش معظم سنوات سلطته بعيدا عن الشعب، لم يكن مبارك حتى هذه اللحظة يفهم ما الذي جعل ملايين المصريين يخرجون إلى الشارع يطالبون برحيله، وآلاف منهم يحيطون بقصره مستعدين للموت في سبيل ألا يبقى لحظة واحدة رئيسا لمصر.

كانت مشاعره في هذه اللحظة خليطا عجيبا من الغضب والحزن والاندهاش، غضب من أن شعبا ظل هو يحكمه لثلاثين سنة متصلة بقبضة قوية انتصر عليه في ١٨ يوما فقط بمجرد خروجه للشارع، وأن كل سلطته وقوته الأمنية التي ظل يحشدها كل هذه السنين فجأة صارت جبلا من رماد. وحزن لأنه صار رجلا مهزوما مهما حاول أن يبدو صلبا قويا فإنه الآن يهرب مثله مثل أي شخص جبان من مواجهة شعبه الثائر عليه، حتى لو كان هروبه هذا إلى نقطة أخرى داخل مصر.

ودهشة لأنه لم يتوقع أن يحدث هذا في أي يوم قط، لا من هذا الشعب ولا من رؤساء الدول الذين كانت تجمعه بهم علاقات قوية.. هكذا «باعوه» فجأة، وهكذا صاروا يتحدثون عن حق الشعب في الحرية والديمقراطية.. «وكنتم ساكتين ليه عني قبل كده يا ولاد الكلب»؟ كان يشعر بدهشة لأنه وهو الذي كان يتحرك في موكب رئاسي تتوقف له الطرق بالساعات حتى يمر هو، يهرب الآن خلسة قبل أن يظفر به «عيل طائش».

الآن كل الأشياء اختلطت عليه ولم يعد يعرف هل كان فعلا يريد أن يترك السلطة قبل هذا اليوم، أم أنه كان يكذب على نفسه وعلى كل من يقول لهم هذا الكلام، ثم من هذا المجنون الذي يترك كل هذا النعيم طواعية؟ لو فعل ذلك لحاكمه أهله في المنوفية بتهمة الجنون المطبق، لكن ما معنى أن يخرج الشعب عليه هكذا سوى أنه جنون أيضا؟ صار كل شيء بداخله مرتبكا متداخلا، ولم يعد يعرف هل هو الذي ورط ابنيه جمال وعلاء في هذا المصير، أم أن زوجته ونجله

الأصغر هما اللذان دفعاه لهذا المصير الصعب بإصرارهما على توريث منصبه.

هل كان عليه أن يعتزل الناس والسلطة ويعيش أيامه الأخيرة كجد عجوز يتأمل الدنيا الإجابة لم تعد مهمة الآن، لكن المهم في هذه اللحظة هو الهروب من هذا الجحيم، والسكون لفترة في مملكته الخاصة بشرم الشيخ، هناك يمكن أن يعيد ترتيب أوراقه ليستعد للجولة القادمة، فمن قال إن المعركة انتهت بالنسبة له؟




١١ فبراير.. السادسة مساء
تنحى
هو مين الراجل اللي ورا عمر سليمان ده؟
تنحى
تنحى
هيييييه
هييييه
تحيا مصر
٢٥ يناير 25 JAN
الحمد لله
كل التحية والإعزاز لأرواح الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم فداء لحرية بلدهم

هاستناكِ بكرة هنا
فى الميدان
بس الثورة
خلصت خلاص



هذه أول "جرافيك نوفل" تستوحي أحداثها من تفاصيل ما جرى في ٢٥ يناير ٢٠١١ وما بعده تلك الأيام المتألقة في حياة شعوب الإنسانية كلها لا الشعب المصري فحسب

تمتزج هذه التسجيلية مع مساحة ما من الخيال الذي قد يتماس لدى كثيرين مع الواقع بل وقد يجدون أنفسهم من أوجاعهم بين السطور والحياة النابضة من "الكادرات".

تنقل هذه "القصة المصورة الطويلة" جانبا مضيئا من السلوك الإنساني الراقي لشعب مضغ الصبر طويلا قبل أن يحوله إلى كتلة لاهبة من الغضب "السلمي"، وتنقل أيضا جانبا مظلما لعصبة من البشر جاءتهم فرصة أن يصنعوا من بلد عميق الحضارة والجذور وطنا تسوده الحرية والعدالة، فحولوه إلى صحراء يهرب منها الخير والتقدم ولا يبقى فيها سوى صراخ الريح ونثار التراب.

هذا فصل من قصة ١٨ يوما مضيئة استدعت التاريخ من رقدته ليسجل -مجددا- في دفاتره ذلك الانتصار المهيب للنور على الظلام، ولعل في هذا الكتاب لمحة من ذلك.



